

## خالد عطالله مشهور عبدالعزيز الصحفي



لا أعرف كيف أبدأ !! ماذا سأكتب ؟ كيف سأعبر ...  
فخاطري مبعثرة ، نصف حروفي يحتضر والنصف الآخر ينتظر ..  
ففي كل ليلة أفتح مذكرتي أجد أحرفي مصطفة أمامي ، وكل حرف يتمنى أن يشيع جثمانه قبل الآخر ..  
فالأحرف مرآة الحدث ، والحدث كالتالي :

لم نعد نغرس إلا الشوك ..  
ولم نعد نتفنن إلا في رسم الموت مبتسماً بأجمل الأفكار ..  
ولم نعد نكتب سوى الكلمات القاسية (صكوك ، شبوك ، قصة السيد الصلوك .... إلخ  
ولكن هناك شخص لا أعرف رقم هاتفه ، وقد بدأت أنسى ملامح شكله ..  
ولكنني لم ولن أتناسى أفعاله التي أشعلت البهجة في صدري فاستنارت أحرفي ، وابتسمت كلماتي ...  
هذا المعطاء هو الحدث ، فهنيئاً لأحرفي المرتبكة شوقاً وفرحاً بك ..  
هذا المعطاء يغرس الخير في شتى الأمصار ، وعند جني الثمار يتوارى عن الأنظار ..  
فهو برواز لصورة الخير ، و يسعى لأهل قبيلته الصغير منهم والكبير ...  
ففي كل سماء نجوم تسطع ، فتتزين بها السماء ، وها هو يزين فضاءنا بأفعاله ويتفنن فيه ..  
يتفنن فيه بجهده ، بفكره ، بعلاقاته ، بماله ، بكل ما تجود به نفسه .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ) ..  
البعض منا يراها كماليات ، والبعض الآخر يقول بأنه واجب .

لنستوعب هذا المعهود نضع نصب أعيننا حياته الخاصة ، وازدواجية أدوار العمل وصعوبتها ثم ...  
سل نفسك : هل كل من نال هذه المناصب قام بخدمتنا ، أو حتى بالإلتفات إلى مطالبنا ؟ ..  
سل نفسك : عن أي شيء من حولك لامست فيه نوعاً من النمو .. فستجد أن هذا الشخص هو أول المقدمين ، إن لم يكن أول الداعمين ....  
سل نفسك : هل طلبت من هذا المعطاء خدمة ولم يلبها لك ؟ .. وإن لم يحن الوقت ويقدم يد العون لك فأنا على يقين بأنه قد قدمها لأحد  
أحبائك ...

فالعطاء لهذا النوع من الناس هي " أجمل غيبوبة مزمنة " ممكن أن تقرأ عنها أو تراها في حياتك ..

يا من لهم فضل علينا سابق \*\* شكراً لكم حق علينا واجب

يقال للشخص نصيب من اسمه ، ولكني أقول لاسمك منك نصيب :

( خالد عطالله الصحفي ) ... مدير بنك الراجحي بخليص وعضو المجلس البلدي السابق ..  
فأنت خلدت ذكرك الطيب في قلوبنا ، وجعلته منهاجاً اتبعه أقرب الناس لك ..

صحيح أنني لم أعرف كيف أبدأ ، فقد بدت كلماتي نائرة مبهمة ، ولكنك حتماً روضتها وطوعتها ، لذا سأختمها بأعطر ما يقال .. فحق  
لأمثالكم أن نرد لهم الدين بما نستطيع ....  
( اللهم ارحم أبواه واغفر لهما ، اللهم اجعلهم في بطون القبر آمنين ، وعند قيام الأَشهاد آمنين ، ولفسيح جناتك ساكنين ) .

مشهور عبدالعزيز الصحفي